العاقبة في ذكر الموت

عباده الرحماء .

وعن أنس بن مالك قال قال رسول ا□ A ولد لي الليلة غلام سميته باسم أبي إبراهيم وذكر الحديث وفيه فدعا النبي A بالصبي فضمه إليه وقال ما شاء ا□ أن يقول قال أنس لقد رأيته وهو يكيد بنفسه بين يدي رسول ا□ A فدمعت عينا رسول ا□ فقال تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول إلا ما يرضي ربنا وا□ يا إبراهيم إنا بك لمحزونون .

قوله يكيد بنفسه يعني يموت .

وعن عبد ا□ بن عمر بن الخطاب Bهما قال اشتكى سعد بن عبادة شكوى له فأتى رسول ا□ A يعوده مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وعبد ا□ بن مسعود فلما دخل عليه وجده في غشية فقال أوقد قضى قالوا لا يا رسول ا□ قال فبكى رسول ا□ A فلما رأى القوم بكاءه بكوا فقال ألا تسمعون إن ا□ D لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب وإنما يعذب بهذا وأشار إلى لسانه أو يرحم .

وذكر أبو عبد الرحمن النسائي من حديث أبي هريرة قال مات رجل من آل رسول ا□ A فاجتمع النساء يبكين عليه فقام عمر ينهاهن فقال رسول ا□ A دعهن يا عمر فإن العين دامعة والفؤاد مصاب والعهد قريب .

وعن جابر بن عبد ا□ قال قتل أبي يوم أحد فجعلت أكشف الثوب عن وجهه وأبكي وجعل الناس ينهونني ورسول ا□ لم ينهني وجعلت عمتي تبكيه فقال رسول ا□ A تبكيه أو لا تبكيه ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها حتى رفعتموه